ذلك فهل لك ان تحسن الي فتخبرني بما تراه من الراي لهذا الامير
في تدبيره هذه الخطوب التي دهمته لاعرض ذلك الراي عليه
واتفق به عنده فلعله ان يكون سببا لفرجي منه ⊙
قال الشيخ ان حكمة الله وقدرته ليقتضيان تحير العقول
والاراء عن النفوذ في بعض النوازل واني لاظن ان هذه النازلة التي
نزلت بهذا الامير من النوازل التي لا تنفذ فيها العقول ولا تهتدي
الي صواب تدبيرها الاراء واني لاكره ان اردّ مسالتك بالخيبة فها انا
اقول فيما سالتني عنه قولا افتي به حق رغبتك وان كنت لا اثق
بنفسي فيه لان الخطب عظيم جدا والخطر فيه يضاهي عظمه
فقال عبد الملك فقل جزاك الله خيرا ⊙ فاني ارجو الله ان يسدد ك
ويرشدك ويرشدني بك الي الفلاح ⊙ فقال الشيخ ان هذا الخليفة
خرج الي قتال عدوه فظهر من مشية الله سبحانه انه لا يريد لها
قصده والدليل علي ان الله لم يرد قصده لمحاربة ابن الزبير انه
فقطع

١٧
قطعه عن التمادي لما احدثه في دار ملكه من وثوب عمرو بن سعيد
علي منبره واستفساد رعيته واستيلائه علي بيوت امواله وسرير
خلافته واني مشير عليك بقصد حال هذا الامير وانتظار ما يكون منه
فان رايته قد تمادي فيما خرج له واصرّ علي قصده لابن الزبير فاعلم انه
مخذول فاخيبته وانما كان مخذولا لان الله سبحانه قد اظهر له من حكمته
ان يقطعه عن التمادي لما خرج له فابي الا لجاجا وان رايته قد رجع
من حينها وترك ما كان قصده وخرج اليه فارج له السلامة
فانه مستقبل مراجع والله سبحانه اهل ان يقبل من استقاله ويرحم
من رجع اليه ⊙ فقال عبد الملك يا شيخ وهل رجوعه الي دمشق
الا كمسيره الي ابن الزبير اذ كان قد ظهر من مشية الله وقدرته ان
ينصرف عنه قلوب رعيته الذي بدمشق من موالاته وبسط ايديهم
بالبيعة لغيره فمسيره الي ابن الزبير كرجوعه الي عمرو بن سعيد لان
كل واحد منهما حصل علي مملكة متبعة ورعيته مطيعة فقال الشيخ

Copyright © King Saud University